

أثر استخدام الهواتف الذكية على انحراف الأحداث بالتطبيق على عينة من أطفال مدارس

الأساس بمدينة ود مدني

الدكتور / آدم أحمد آدم - جامعة أم درمان الأهلية - كلية الآداب - قسم علوم الاتصال

المستخلص

تسعى هذه الدراسة لمعرفة أثر أجهزة الهواتف الذكية على انحراف الأحداث، وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في سؤال رئيس وهو: ما هو أثر الهواتف الذكية في انحراف الأحداث وتأثيرها الاجتماعي والنفسي عليهم؟ وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الهواتف الذكية وتأثيراتها على الأطفال والتي أصبحت من أهم الوسائل التي يستخدمها الأطفال في حياتهم، أيضاً تتمثل أهمية الدراسة في أننا نعيش الآن في عصر انتشار الهواتف الذكية بشكل مخيف، حيث أضحت هذه الوسائل من أكثر الأشياء التي يستخدمها الناس وتأخذ الكثير من الوقت مما يجعلها تؤثر كثيراً في سلوكهم بشكل مباشر.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام الأطفال للهواتف الذكية في عملية التفكك الأسري بأبعاده الاجتماعية والنفسية، وهل يسهم فعلاً استخدام هذه الأجهزة من قبل الأحداث في انحرافهم سلوكياً، وما هي آثارها الإيجابية والسلبية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع استخدام الهواتف الذكية عندهم، ستتبع الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المسحي، كما تستخدم الدراسة المنهج التاريخي في الإطار النظري للبحث، ستكون الاستبانة هي أداة هذه الدراسة الرئيسية وذلك من خلال تصميم استمارة وتوزيعها على عينة من مجتمع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أثر، الهواتف الذكية، انحراف، الأحداث

Abstract

The study seeks to identify the impact of smartphones on juvenile delinquency. The problem of the study is represented in a main question: what is the impact of smartphones on juvenile delinquency, besides, smartphones' social and psychological effects on them? The significance of the study comes from the importance of the topic it tackles; smartphones and their impacts on children, never the less smartphones become the most important means that the children use in

their life. Also the significance of the study represented in the issue that we live in an era of terrifying widespread of smartphones, that become the most used and time-consuming gadgets, the thing that makes smartphones have the most immediate impacts on juveniles' life.

The study aims at identifying the impacts of children's use of smartphones on family disintegration with its social and psychological dimensions. Does the juveniles' use of these devices really contribute to behavioral deviation? What are the positive and negative effects? As well as the study aims at identifying the reasons and motives behind juveniles' use of smartphones. The study adopts the descriptive method as well as survey. It also uses the historical method in the theoretical part of the study. A questionnaire will be the main tool of the study. The questionnaire will be distributed to the sample of the study population.

Key terms: Impact, smartphones, delinquency, juveniles.

المقدمة:

بات الناس في وقتنا الحالي يكتفون باستخدام الهواتف في التواصل اليومي والعلاقات العائلية والأسرية ، فمن رسائل الدردشة إلى الاتصال الصوتي أصبحت كلماتنا وعبارتنا أكثر جفافاً وألفاظنا أكثر برودة لإيصال مشاعرنا للغير ، حتى أمست تعابيرنا المكتوبة تقتصر إلى عمق المعنى وجوهره ، أصبحت الهواتف الذكية منتشرة في حياتنا بشكل واسع حيث انتقلت من كونها ظاهرة إلى شيء أساسي نكاد لا نشعر بالعالم إلا من خلاله حتى وصلت إلى مرحلة الإدمان فأصبح استخدام الأجهزة الذكية في التواصل الاجتماعي يمثل عقبة كبيرة جداً أمام عملية التواصل المباشر بين أفراد المجتمع ، وكما هو معروف لدى الجميع تمثل العلاقات الاجتماعية داخل بناء الأسرة أهمية كبيرة في علم الاجتماع نظراً لما تحظى به الأسرة من مكانة هامة في المجتمع لأنها تمثل أهم المؤسسات والمنظمات الاجتماعية في المجتمعات كافة .

ومع التطور التكنولوجي الذي أفرز عدة تحولات مستويات جميع بنيات المجتمع والذي انعكست آثاره على الأسرة و بالتالي على وظائفها و مهامها كمؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي تتواجد فيه ، الأمر الذي تسبب في تقليص دور الأسرة وتحلل العلاقات التي تربط بين أفرادها فانعكس ذلك على تنشئة الطفل ومستقبله وتحولت مهام التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى .⁽¹⁾

(1) محمد سلامة غباري - الدفاع الاجتماعي في الجريمة - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2007 - ص : 131-139

إن عملية انحراف الأحداث عملية معقدة ومتشابكة الأبعاد والأسباب فمنها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي، ولا يمكن أبداً تناول مشكلة انحراف الأحداث بمعزل عن السياق الاجتماعي والنفسي وحتى البيئي الذي يعيشون فيه ، فالتنشئة الاجتماعية وسوء التكيف الاجتماعي هما عاملان أساسيان في هذه العملية ، ومع التطور التكنولوجي الهائل في جميع مناحي الحياة دخلت عوامل أخرى وأصبحت من أهم الأسباب التي تؤدي لانحراف الأحداث ، فالأجهزة الذكية والإنترنت والتطبيقات الذكية الأخرى التي غزت المنازل وأصبحت متاحة للكبار والصغار على حد سواء أسهمت بشكل أو بآخر في تغيير مستوى التفكير ودخول أفكار ومفاهيم جديدة على حياة الأطفال .

تعرض مشكلة هذا البحث لأثر الهواتف الذكية في عملية انحراف الأحداث اجتماعياً وسلوكياً، وبيان مدى أهمية هذه الأجهزة ودورها الإيجابي والسلبي في ترابط الأسرة ، وتتمثل مشكلة هذا البحث في سؤال رئيس مهم: ما هو أثر الهواتف الذكية في انحراف الأحداث وتأثيرها الاجتماعي والنفسي عليهم ؟ وتتبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو الهواتف الذكية وتأثيرها على حياة المجتمع لا سيما الأطفال، ويعد هذا البحث مهماً أيضاً لأنه يتناول قضية انحراف الأحداث التي تعد من أكبر المشكلات التي تؤرق الأسر بصورة خاصة والمجتمع ككل بصورة عامة. يسعى البحث للوصول لعدة أهداف وذلك لمعرفة التأثير الذي يحدثه الهاتف المحمول على الأحداث ومن أهم هذه الأهداف الآتي:-

1 - التعرف على أثر استخدام الأطفال للهواتف الذكية في عملية التفكير الأسري بأبعاده الاجتماعية والنفسية .

2 - إبراز الأثر الذي تحدثه الهواتف الذكية كأداة تساهم في انحراف الأحداث.

3 - التعرف على إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية .

4 - كما يهدف البحث للخروج بنتائج وتوصيات علمية تساهم في معالجة المشكلات التي تواجه الأسر والمجتمعات عند التعامل مع هذه الأجهزة .

ومن أهم الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها ما يلي:

1 - ما مفهوم الهواتف الذكية؟

2- ما مفهوم انحراف الأحداث ؟

2 - ما مدى تأثير الهواتف الذكية على سلوك الأحداث ؟

3 - ما هي أسباب ودوافع استخدام الهواتف الذكية عند الأحداث ؟

4 - ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الهواتف الذكية بالنسبة للأحداث ؟

منهج البحث وأدوات جمع المعلومات:-

استخدم الباحث منهج المسح الميداني ، لطبيعة الدراسة التي تتطلب جمع بيانات ومعلومات من الجمهور، والدراسات المسحية (Survey studies) هي جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها، لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيها، ويعتبر المسح أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استخداماً ، ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثه مخصصة، أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي .⁽²⁾، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي في الإطار النظري لهذه الدراسة.

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تعتبر الاستبانة أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.⁽³⁾

كما استخدم الباحث الملاحظة الشخصية أيضاً في عملية جمع المعلومات، الملاحظة تعبر عن رؤية الظاهرة المدروسة ومتابعة تغيراتها، ويتجلى الغرض من استخدام هذه الوسيلة في تقصي بعض المؤشرات الأولية الخاصة بالدراسة والتي يصعب قياسها، وذلك بما تولده من ثقة بين المجتمع والباحث، ثم بما يتهيأ للباحث نفسه من فرصة لفهم بعض المواقف التي لا تجد فيها الوسائل الأخرى .⁽⁴⁾

مصطلحات البحث :-

الأثر: هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي.

الأجهزة الذكية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها أجهزة اتصال شخصية إلكترونية تحتوي على عدد هائل من التطبيقات والخدمات مثل الرسائل النصية والاتصال الصوتي والمرئي وخدمات البيع والشراء الإلكترونية والألعاب الإلكترونية وغيرها من خدمات الاتصال الرقمي.

انحراف الأحداث: موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن (الحديث) لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوازن أو محتمل أن يؤدي إليه.⁽⁵⁾

الإطار النظري

أولاً الأجهزة الذكية:-

(2) رجاء دويدري - البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر ط1، دمشق: 2002 ص307

(3) ذوقان عبيدات، وآخرون - البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع الرياض: 2002 ص : 145

(4) محمد الوفاي - مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة: 1979ص: 144

(5) رمضان السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث ، دار المعرفة الجامعية، ط1 ، 2000 ص : 27

الهاتف النقال هو أحد أشكال أدوات ووسائل الاتصال الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي ، عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة ، كذلك فإننا نستطيع أن نعطي للهاتف النقال تعريفاً أكثر شمولية ودلالة بأنه عبارة عن دائرة إرسال واستقبال عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضيه ومنها فضائية مثل إشارات الراديو، إلا أن الهاتف المحمول او الموبايل وشبكاته الأرضية يختلف عنها ، فإشارات تكون ذبذبية تشبه إشارات رسم القلب تصاعدياً وتنازلياً وهي إشارات قوية تصل إلى (MZ 20) إرسالاً واستقبالاً في الثانية الواحدة ويكون ذلك إما عن طريق الاتصال حيث تكون عن طريق دائرة متكاملة تكمن في الهاتف المحمول الشخصي والمفتاح أو السويتش الرئيسي الخاص بالشركة والخط ، اما ما يسمى بالسيم كارد (SIM CARD) فهو عبارة عن بطاقة صغيرة فيها وحدة تخزين صغيرة جداً ودقيقة ووحدة معالجة تخزن بها بيانات المستخدم والبريد الذي يقوم باستخدامه للاتصال بالآخرين . (6)

اتسعت ظاهرة استخدام الهاتف المحمول بالنسبة للأطفال في الآونة الأخيرة وتعامل معها المجتمع عموماً والآباء والأمهات خصوصاً بمبررات ساقها مؤيدو هذه الظاهرة مثل التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصيته المستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها من الآباء والأمهات في كثير من مجتمعاتنا، إذ أصبحت أجهزة التلفون النقال أو ما يسمى الموبايل هي الأخرى مزودة بشاشة عرض وكاميرا رقمية حيث تحولت هذه الأجهزة إلى تلفزيونات متنقلة تمكن صاحبها من مشاهدة مباريات كرة القدم بكاملها أو أحداث وقعت للتو ، وبامتلاك هذا الجهاز لهذه الخصائص أي الصوت والصورة معاً أصبح هو الآخر إحدى أدوات الطفل المصاحبة له وإذا الحقنا بهذا الجهاز الكاميرا الرقمية التي يصل درجة نقاء صورتها إلى مستوى عالٍ والتي يستطيع من خلالها الطفل أن يرسل ويستلم الصور يصبح لدينا جهاز كمبيوتر نقال بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

ومن المعروف أن كل فئات المجتمع تعاني من استخدام الهواتف الذكية سواء كان ذلك بممارسة الألعاب الإلكترونية او الاستماع للموسيقى أو مشاهدة المقاطع المرئية بالإضافة للتراسل الشخصي ، كل ذلك يستقطع وقتاً كبيراً وثميناً من ممارسة العادات اليومية الطبيعية كالتفاعل الفعلي بين الناس والحركة بينهم ، ويتسبب ذلك في عزل الناس عن البيئة المحيطة بهم ويجعلهم انطوائيين ومنعزلين عن المجتمع .

إلى جانب ذلك ازدياد إهمالهم لأمر أخرى كتراجع الرغبة في القراءة مما يؤدي إلى خفض الإنجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل مبالغ فيه ولا سيما الرسائل القصيرة والنغمات أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي مما يؤدي إلى تقليل الساعات التي ستصرف في المطالعة والتحصيل المعرفي وإنجاز الواجبات الدراسية المناطة بالفرد وبالتالي ستكون العقوبة على الفرد نفسه في إهماله لدروسه والتي تؤدي إلى رسوبه.(7)

(6) عامر إبراهيم قنديل - الإعلام الإلكتروني - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - ط1 - عمان - 2015 - ص :

(7) عبد الرزاق محمد الدليمي - الإعلام والعولمة - مكتبة الرائد العلمية - ط1 - عمان - 2004 ص : 13

يتعرض الأطفال عبر هذه الأجهزة لكم هائل من الأفكار والمواد الغير لائقة مما يفتح أعينهم على أشياء محظورة أو لا تناسب سنهم بسبب سهولة الدخول لهذه المواقع وتوفرها بشكل كبير مما يسبب لهم بعض الصدمات النفسية والعاطفية التي تؤثر بالتأكيد في سلوكهم وحياتهم على المدى الطويل خاصة مع ارتباطهم الوثيق مع هذه الأجهزة التي عادة ما تقدم لهم كهدية من الوالدين أو الأهل .

الخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية :-

مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث تستخدم لما يأتي :⁽⁸⁾

- 1 - كأجهزة كمبيوتر للمواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت .
- 2 -الأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية.
- 3 - كما أصبحت الهواتف النقالة إحدى وسائل الإعلان .
- 4 - الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة DCT4 المزودة بكاميرات دقيقة .
- 5 - يمكن إرسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم .
- 6 - الاستماع إلى MP3 والأغاني بامتدادات مختلفة .
- 7 - إضافة إلى التسلية بالألعاب وكذلك ألعاب الجافا الجديدة .
- 8 - وكذلك الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الإنترنت .

مزايا الهاتف الذكي للأطفال :-

مزايا الهاتف النقال عموماً :

- 1 - قرب الجوال بُعد المسافات بين الناس فلأنه محمول يمكن من التواصل مع الآخرين في أي مكان يوجدون فيه على عكس الاتصال التلفوني المقيد بالمكان.
- 2 - مد المساحة الشخصية إلى المساحة العامة ليتم التواصل بين الأهل والأصدقاء في: مكان العمل ، السفر ، الدراسة ، السوق كأنه في المحيط الشخصي.
- 3 - حافظ على خصوصية الاتصال وجهاً لوجه .
- 4 - زاد من الحميمية بين المتصلين ونقل الألفة معهم إلكترونياً .
- 5 - وسيلة شخصية للإقناع بين المتصلين .⁽⁹⁾

(8) عامر إبراهيم قنديلجي - الإعلام الإلكتروني - مرجع سابق - ص : 273

(9) مصطفى يوسف كافي - الإعلام التفاعلي - دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع - ط1 - عمان - 2016 - ص : 198

أما بالنسبة للمزايا التي يوفرها استخدام الهواتف الذكية للأطفال وكيفية استفادتهم منها فيمكن أن نجملها في الآتي : (10)

1 - تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطفل من خلال التطورات التي تحدث في الأجيال الجديدة من الهواتف النقالة .

2 - اكتساب الطفل المزيد من الثقة إعطائه شعوراً باستقلاليتة وكيونوته، حيث ينبغي أخذ الحيلة والحذر بهذا الشأن .

3 - الاستفادة من المزايا العديدة في الهاتف النقال لا سيما تلك المتعلقة بالجوانب التعليمية أو الفنية أو الاجتماعية، مثلاً تصوير الطبيعة بغرض رسمها وكذلك استخدام الوسائط لأغراض نافعة .

مضار الهاتف الذكي للأطفال :-

1 - تراجع المستوى الدراسي للطفل: هذه الأفعال وغيرها التي يمكن أن تحدث من جراء استخدام الهاتف قد تؤدي مع مرور الأيام إلى انشغال الطفل عن بعض الأمور التي يتوجب عليه فعلها في مرحلة الدراسة من مذاكرة وقراءة وكتابة وتحضير واجبات إلى آخر ذلك .

2 - فساد الأخلاق: قد يستخدم الطفل ملحقات الهاتف (الكاميرا والبلوتوث وغيرها) استخداماً سيئاً يقوده إلى ارتكاب المخالفات ووقوعه في أضرار قد لا يحمدها، فنجد أن استخدام الطفل للهاتف يفتح عينيه على أشياء لا تتناسب مع سنه فتضيع براءة الطفل ويعيش في سن أكبر من سنه بالإضافة إلى استخدامه في تصوير الأهل والنساء في المناسبات مما قد يتسبب في حدوث مشاكل للأسرة ويلحق ضرراً كبيراً بها .

3 - كما لا يخفى علينا الجانب النفسي الذي ينعكس على الطفل بسبب مشاهدته لبعض الصور المخلة بالآداب وكذلك المضار الصحية بسبب تعرض الطفل للذبذبات التي يصدرها هذا الجهاز . (11)

(10) هناء جاسم السبعائي - دراسات موصلية - العدد (14) شوال 1428 الموافق 2006 - ص . 79

(11) فاطمة شوكت محمد - مجلة الأمن والحياة - العدد (224) - جمادي الأول 1430 الموافق 2008 - ص : 37

ثانياً مفهوم انحراف الأحداث :-

تعريف الحدث: هو الصغير منذ ولادته حتى بلوغ سن الرشد التي حددها القانون وهي ثمانية عشر سنة فنرى أن الحدث الجانح هو الذي تظهر عليه ميول ورغبات مضادة للمجتمع بشكل خطير بحيث يصبح عرضة للملاحقة والإجراءات الرسمية ، لذلك فإن الواجب دراسة حالته وتقديم كل ما من شأنه المساعدة على معالجة الاختلالات بما يؤدي إلى إعادة تكيفه الاجتماعي وممارسة دوره في المجتمع . (12)

أسباب انحراف الأحداث :-

التفكك الأسري : إن حدوث المشاكل بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء يؤدي إلى الكراهية بين أفراد الأسرة ، كذلك علاقة الوالد بأبنائه التي تتسم بالقسوة أو الإهمال والتذبذب في المعاملة والميل إلى السخرية من أبنائه وتحقيرهم وغيابه عن المنزل ، كذلك أمهات الجانحين يتصفن بأنهن مهملات وعدائيات ولا يتحملن المسؤولية ، كما أن حالات الطلاق والهجران بين الوالدين تؤدي إلى تداعي العلاقات داخل الأسرة ، لذلك نرى أن الجانح لم ينل القسط الكافي من الإشباع الأسري . (13)

رفقاء السوء : يتأثر الحدث بشكل مباشر برفاقه حيث أن الصحبة السيئة تبني جزءاً كبيراً من الشخصية المنحرفة للطفل، وغالباً ما تتكون الصداقات بين أبناء الجوار أو الزملاء في المدرسة من نفس الجنس وأحياناً من الطبقة الاجتماعية ذاتها.

التقليد : نرى أن الأبناء يقلدون والديهم، فعندما يكون الوالدين يشجعون على الإجرام ويهيئون مناخاً مليئاً بعدم الأمان والإشباع العاطفي يتأثر أطفالهم بصورة مباشرة بهذا الأمر، ولكن التقليد الآن أصبح يشمل الأبطال الخارقين الذين يشاهدهم الطفل على التلفاز أو الإنترنت أيضاً .

التنشئة الاجتماعية للحدث :-

التنشئة الاجتماعية هي عملية يتم من خلالها إكساب الوليد الموروث الثقافي لمجتمعه وتدريبه على الولاء للنظم الاجتماعية في مجتمعه وإتقان المهارات الأساسية للتعامل والعمل في المجتمع ، ومن العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية (البيئة الطبيعية، الطبقة الاجتماعية، الدين، الوضع السياسي، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي والمؤسسات المجتمعية). (14)

أساليب التنشئة الاجتماعية للحدث :-

- * السيطرة .
- * الحماية الزائدة.
- * تفضيل أحد الأبناء على غيره.
- * الخضوع للطفل .

(12) عارف محمد - الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، الأنجلو المصرية - القاهرة - 1990 - ص 53 :

(13) مصطفى عبد المجيد كاره - مقدمة في الانحراف الاجتماعي - معهد الإنماء - الإسكندرية 1985 - ص : 111

(14) عبد الرزاق محمد الدليمي - الإعلام التربوي - دار المسيرة للنشر والتوزيع - ط1 - عمان - 2011 ص : 57

* التدليل .

* التذبذب في معاملة الوالدين .

* عدم ضبط سلوك الأطفال.

* المعاملة السوية والأسلوب الأمثل .⁽¹⁵⁾

الدراسة التطبيقية

مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال مدارس الأساس من عمر 7 سنوات إلى 15 سنة الذين يقطنون في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة السودانية.

عينة البحث :-

تتكون عينة الدراسة من عدد (100) طفل تم اختيارهم بصورة عشوائية شملت الجنسين وذلك في الفترة من يناير 2019 إلى أبريل 2019.

أداة البحث :-

استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات من العينة المختارة ، كما استخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة .

جدول رقم (1) يوضح مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

تحليل فقرات ومحاور البحث :

تم استخدام العديد من الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة ، واستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي .

المحور الأول: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات السرقة والاحتيال عند الأحداث ؟

للإجابة على أسئلة المحور الأول قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة ، حيث شملت على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور الأول وترتيبها تنازلياً .

جدول رقم (2) يوضح تأثير الأجهزة الذكية على حالات السرقة والاحتيال عند الأحداث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	اقتناء الهواتف الذكية عن طريق السرقة	3.9	0.074	76	2
2	تسريب البيانات والصور الشخصية للآخرين	4	0.079	80	1
3	الانتقام من الآخرين عن طريق سرقة هواتفهم أو إتلافها	3.5	0.070	71	4
4	تسجيل المكالمات للفتيات بدافع الابتزاز	3.6	0.071	73	3
5	استخدام الهواتف كوسيلة للتخيط لسرقة المحلات أو البيوت	2.8	0.052	58	5
6	الدرجة الكلية	3.87	0.83	78.5	

يتضح للباحث في هذا المحور ومن خلال ما سبق أن تسريب البيانات والصور الشخصية للآخرين أتى في المرتبة الأولى، بينما أتت فقرة اقتناء الهواتف عن طرق السرقة ثانياً، تليها ابتزاز الفتيات عن طريق تسجيل المكالمات في المرتبة الثالثة، في حين جاءت فقرة الانتقام من الأشخاص الآخرين عن طريق سرقة هواتفهم أو إتلافها رابعاً، وأخيراً فقرة استخدامها كوسيلة للتخيط للسرقة والابتزاز في المرتبة الخامسة والأخيرة، وهذا يدل على أن الأجهزة الذكية تلعب دوراً كبيراً وسلبياً على سلوك الأطفال عندما يتعلق الأمر بالسرقة والاحتيال.

المحور الثاني: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات الاعتداء والقتل عند الأحداث ؟
للإجابة على أسئلة المحور الثاني قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة، حيث شملت على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور الثاني وترتيبها تنازلياً .

جدول رقم (3) يوضح تأثير الأجهزة الذكية على حالات القتل والاعتداء عند الأحداث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	استدراج الآخرين عن طريق الهواتف الذكية بغرض الابتزاز أو القتل	2.5	..42	43	5

2	توثيق ونشر الجرائم عبر منصات التواصل الاجتماعي	4.1	..81	82	1
3	زيادة التتمر الإلكتروني بين الأحداث	4	..80	80	2
4	تقليد مشاهد العنف التي يراها الحدث من خلال الهواتف الذكية	3.9	..75	78	3
5	المساهمة في زيادة الجريمة من خلال نشر الشائعات	3.8	..72	76	4
6	الدرجة الكلية	3.4	..70	72	

يتضح للباحث في هذا المحور ومن خلال ما سبق أن توثيق ونشر الجرائم عبر منصات التواصل الاجتماعي أتى في المرتبة الأولى، بينما أتت فقرة زيادة التتمر الإلكتروني بين الأحداث ثانياً، تليها تقليد مشاهد العنف التي يراها الحدث من خلال الهواتف الذكية في المرتبة الثالثة، في حين جاءت فقرة المساهمة في زيادة الجريمة من خلال نشر الشائعات رابعاً، وأخيراً فقرة استدراج الآخرين عن طريق الهواتف الذكية بغرض الابتزاز أو القتل في المرتبة الخامسة والأخيرة، وهذا يدل على أن استخدام الأجهزة الذكية عند الأطفال يؤدي إلى نشر الجرائم عبر منصات التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة .

المحور الثالث : ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات تعاطي وبيع المخدرات عند الأحداث ؟
للإجابة على أسئلة المحور الثالث قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة، حيث شملت على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور الثالث وترتيبها تنازلياً .

جدول رقم (4) يوضح تأثير الأجهزة الذكية على حالات تعاطي وبيع المخدرات عند الأحداث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعاطي المخدرات والإتجار بها	3.6	..70	75	2
2	الترويج للحبوب المخدرة من خلال الهاتف الذكي	3.9	..78	73	3
3	يصبح الطفل أكثر عنفاً بين أقرانه	3.8	..76	79	1
4	يقع الطفل تحت طائلة القانون بسبب تعاطي أو الإتجار بالمخدرات	3.8	..46	62	5
5	استدراج أطفال آخرين لتعاطي أو بيع المخدرات	2.9	0.62	71	4
6	الدرجة الكلية	3.7	0.71	69	

يتضح للباحث في هذا المحور ومن خلال ما سبق أن فقرة يصبح الطفل أكثر عنفاً بين أقرانه أتت في المرتبة الأولى، بينما أتت فقرة تعاطي المخدرات و الإتجار بها ثانياً ، تليها الترويج للحبوب المخدرة من خلال الهاتف الذكي في المرتبة الثالثة ، في حين جاءت فقرة استدراج أطفال آخرين لتعاطي أو بيع المخدرات رابعاً ، وأخيراً فقرة يقع الطفل تحت طائلة القانون بسبب تعاطي أو الإتجار بالمخدرات في المرتبة الخامسة والأخيرة ، وهذا يدل على أن الأجهزة الذكية تؤثر سلباً على سلوك الأحداث عندما يتعلق الأمر بتعاطي المخدرات و الإتجار بها وما يترتب على ذلك من تبعات أخرى كالعنف .

المحور الرابع : ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على التحصيل الدراسي عند الأحداث ؟

للإجابة على أسئلة المحور الرابع قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة، حيث شملت على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور الخامس وترتيبها تنازلياً .

جدول رقم (5) يوضح تأثير الأجهزة الذكية على التحصيل الدراسي للأحداث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	استخدام الهاتف الذكي أثناء المحاضرة يؤدي إلى تشتيت انتباه الطفل	4.1	..79	81	1
2	استخدام الهاتف الذكي في التواصل بين الطالب والأستاذ يؤدي إلى غياب التواصل المباشر بينهما	3.6	..66	72	5
3	يؤثر استخدام الهواتف الذكية على الجوانب النفسية والاجتماعية وحتى الصحية للأطفال وبالتالي على التحصيل الدراسي	3.9	..77	80	2
4	استخدام الهاتف الذكي أثناء الفصل الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي على المدى الطويل	4	..80	78	4
5	يؤدي الاستخدام المستمر للهواتف الذكية وخاصة الألعاب الإلكترونية لشغل الطالب ذهنياً وبالتالي دراسياً	3.9	..76	79	3
6	الدرجة الكلية	4.1	..82	80	

يتضح للباحث في هذا المحور ومن خلال ما سبق أن استخدام الهاتف الذكي أثناء المحاضرة يؤدي إلى تشتيت انتباه الطفل أتي في المرتبة الأولى ، بينما أتت فقرة يؤثر استخدام الهواتف الذكية على الجوانب النفسية والاجتماعية وحتى الصحية للأطفال وبالتالي على التحصيل الدراسي ثانياً ، تليها يؤدي الاستخدام المستمر للهواتف الذكية وخاصة الألعاب الإلكترونية لشغل الطالب ذهنياً وبالتالي دراسياً في المرتبة الثالثة ، في حين جاءت فقرة يؤثر استخدام الهاتف الذكي أثناء الفصل الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي على المدى الطويل رابعاً، وأخيراً فقرة استخدام الهاتف الذكي في التواصل بين الطالب والأستاذ يؤدي إلى غياب التواصل المباشر بينهما في المرتبة الخامسة والأخيرة ، وهذا يدل على أن الأجهزة الذكية تؤثر بصورة كبيرة على عملية التحصيل الدراسي للأحداث.

المحور الخامس: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على البعد الديني عند الأحداث؟

للإجابة على أسئلة المحور الخامس قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة ، حيث شملت على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور الخامس وترتيبها تنازلياً .

جدول رقم (6) يوضح تأثير الأجهزة الذكية على البعد الديني عند الأحداث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تساعد على نشر الأكاذيب والشائعات بين العائلات	3.2	..65	80	2
2	تؤدي للكسل والخمول والإرهاق المستمر	3.9	..75	78	3
3	نقل الأسرار الأسرية بقصد أو دون قصد	2.9	..47	49	4
4	الانشغال عن أداء الفرائض والعبادات والتركيز على الأجهزة الذكية	2.5	..42	45	5
5	انتشار الفواحش والرذائل بين الأحداث من خلال ما يعرض على الهواتف الذكية	4.2	0.75	82	1
6	الدرجة الكلية	3.2	0.066	67	

يتضح للباحث في هذا المحور ومن خلال ما سبق أن انتشار الفواحش والرذائل بين الأحداث من خلال ما يعرض على الهواتف الذكية أتى في المرتبة الأولى ، بينما أتت فقرة أنها تساعد على نشر الأكاذيب والشائعات بين العائلات ثانياً ، تليها تؤدي للكسل والخمول والإرهاق المستمر في المرتبة الثالثة، في حين جاءت فقرة نقل الأسرار الأسرية بقصد أو دون قصد رابعاً ، وأخيراً فقرة الانشغال عن أداء الفرائض والعبادات والتركيز على الأجهزة الذكية في المرتبة الخامسة والأخيرة، وهذا يدل على أن الأجهزة الذكية تلعب دوراً كبيراً وسلبيّاً على سلوك الأطفال عندما يتعلق الأمر بالبعد الديني وخاصة انتشار الفواحش والرذائل بينهم .

جدول رقم (7) يوضح الترتيب العام للأبعاد أعلاه

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
2	75	760.	3.75	البعد المتعلق بحالات السرقة والاحتيال
5	67	700.	2.9	البعد المتعلق بحالات الاعتداء والقتل
4	64.3	660.	3.5	البعد المتعلق بتعاطي وبيع المخدرات
1	77.5	840.	3.87	البعد المتعلق بالتحصيل الدراسي
3	73.2	720.	3.7	البعد المتعلق بالجانب الديني
	74.2	0.67	3.6	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول أعلاه أن البعد المتعلق بتأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للأحداث احتل المرتبة الأولى بين جميع الأبعاد الأخرى، في حين أن البعد المتعلق بتأثير الهواتف الذكية على سلوك الأطفال من ناحية السرقة وحالات الاحتيال احتل المرتبة الثانية، بينما احتل البعد المتعلق بالجانب الديني وتأثير الهواتف الذكية على الأطفال في هذا الجانب المرتبة الثالثة، كما احتل البعد المتعلق بتعاطي وتفشي وبيع المخدرات بين الأحداث المرتبة الرابعة، وأخيراً البعد المتعلق بحالات القتل والاعتداء في المرتبة الأخيرة، وهذا يدل على أن الهواتف الذكية تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الأحداث في جميع مناحي حياتهم المختلفة.

الخاتمة....

- 1 - اتضح من خلال الدراسة أن استخدام الأحداث للهواتف الذكية يزيد من ميلهم نحو ارتكاب جرائم السرقة والإبتزاز.
- 2 - اتضح من خلال الدراسة أن استخدام الأحداث للهواتف الذكية يؤدي إلى زيادة ظاهرة نشر الصور الشخصية للأسر بقصد ودون قصد.
- 3 - أثبتت الدراسة أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية يؤدي إلى نشر وتوثيق الجرائم التي تعرض على منصات التواصل الاجتماعي.
- 4 - أثبتت الدراسة أن استخدام الأحداث للهواتف الذكية يزيد من نسبة التمر الإلكتروني بينهم.
- 5 - أكدت الدراسة أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يجعل الطفل أكثر ميلاً للعنف بين أقرانه بسبب ما يتعرض له من مشاهد عنف على الأجهزة الذكية.

- 6 - اتضح من خلال الدراسة أن الأجهزة الذكية تسهم في زيادة نسبة تعاطي المخدرات والإتجار بها بين الأطفال بسبب سهولة الوصول للمواقع التي تعرض هذه الأشياء وكذلك سهولة التواصل عبر الهاتف .
- 7 - أثبتت الدراسة أن استخدام الهاتف الذكي يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب .
- 8 - أكدت الدراسة أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يجعل الطفل ينشغل عن أداء الفرائض الدينية، ويؤدي أيضاً لانتشار الفواحش والردائل بين الأطفال.

التوصيات :-

- 1 - من المعلوم أن استخدام الأجهزة الذكية أصبح أمراً لا مفر منه، لذا يوصي الباحث بضرورة الاستخدام المتوازن للأجهزة الذكية بالنسبة للأطفال.
- 2 - ضرورة إعادة النظر في كيفية الاستفادة من هذه الأجهزة واستغلالها الاستغلال الأمثل من طرف الأطفال .
- 3 - القيام بحملات توعوية للأسر لتمكينهم من معرفة مخاطر استخدام الأجهزة الذكية بالنسبة للأحداث .
- 4 - ضرورة مراقبة الأطفال بصورة مباشرة عند استخدامهم لهذه الأجهزة.
- 5 - زيادة الاهتمام بالبحوث العلمية المتعلقة بتأثير استخدام الهواتف الذكية على سلوك الأحداث، وإجراء هذه الدراسات بصورة دورية وذلك للتقدم الكبير والمطرود في تقنيات هذه الأجهزة .
- 1 - ذوقان عبيدات، وآخرون - البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع 2002 .
- 2 - رجاء دويدري - البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دمشق: دار الفكر المعاصر 2002 .
- 3 - رمضان السيد ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال إتحراف الأحداث ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2000 .
- 4 - عامر إبراهيم قنديلجي - الإعلام الإلكتروني - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - ط1 - عمان - 2015 .
- 5 - عارف محمد - الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي - الأنجلو المصرية - القاهرة - 1990 .
- 6 - عبد الرازق محمد الدليمي - الإعلام والعولمة - مكتبة الرائد العلمية - ط1 - عمان - 2004 .
- 7 - عبد الرازق محمد الدليمي - الإعلام التربوي - دار المسيرة للنشر والتوزيع - ط1 - عمان - 2011 .
- 8 - فاطمة شوكت محمد - مجلة الأمن والحياة - العدد (224) - جمادي الأول 1430 الموافق 2008 .

- 9 - محمد الوفائي - مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، 1979 .
- 10 - محمد سلامة غباري - الدفاع الاجتماعي في الجريمة - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2007 .
- 11 - مصطفى عبد المجيد كاره - مقدمة في الانحراف الاجتماعي - معهد الإنماء - الإسكندرية 1985 .
- 12 - مصطفى يوسف كافي - الإعلام التفاعلي - دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع - ط1 - عمان - 2016 .
- 13 - هناء جاسم السبعائي - دراسات موصلية - العدد (14) شوال 1428 الموافق 2006 .

الملاحق :-

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

الأخ الكريم / الأخت الكريمة

بين يديكم صحيفة استبانة تستخدم كأداة في ورقة علمية بعنوان ..

أثر استخدام الهواتف الذكية على انحراف الأحداث

بالتطبيق على عينة من أطفال مدارس الأساس بمدينة ود مدني

أرجو التكرم بالإجابة الدقيقة على جميع أسئلة الاستبانة وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي

تناسبكم مرة واحدة في كل سؤال ، علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

،،، ولكم وافر الشكر والتقدير ،،،

أولاً : البيانات الأساسية :-

1 - النوع :-

☐
☐

أنثي

ذكر

2 - السنة الدراسية :-

☐
☐

الرابع

الثاني

الثاني

الأول

☐
☐

السادس

السادس

السادس

الخامس

ثانياً : أسئلة ومحاوَر الاستبانة :-

المحور الأول : ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات السرقة والاحتيال عند الأحداث ؟

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
اقتناء الهواتف الذكية عن طريق السرقة					
تسريب البيانات والصور الشخصية للآخرين					
الانتقام من الآخرين عن طريق سرقة هواتفهم أو إتلافها					
تسجيل المكالمات للفتيات بدافع الابتزاز					
استخدام الهواتف كوسيلة للتخيط لسرقة المحلات أو البيوت					

المحور الثاني: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات الاعتداء والقتل عند الأحداث ؟

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
استدراج الآخرين عن طريق الهواتف الذكية بغرض الابتزاز أو القتل					
توثيق ونشر الجرائم عبر منصات التواصل الاجتماعي					
زيادة التتمتع الإلكتروني بين الأحداث					
تقليد مشاهد العنف التي يراها الحدث من خلال الهواتف الذكية					
المساهمة في زيادة الجريمة من خلال نشر الشائعات					

المحور الثالث: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على حالات تعاطي وبيع المخدرات عند الأحداث ؟

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
تعاطي المخدرات والاتجار بها					
الترويج للحبوب المخدرة من خلال الهاتف الذكي					
يصبح الطفل أكثر عنفاً بين أقرانه					
يقع الطفل تحت طائلة القانون بسبب تعاطي أو الاتجار بالمخدرات					
استدراج أطفال آخرين لتعاطي أو بيع المخدرات					

المحور الرابع: ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على التحصيل الدراسي عند الأحداث ؟

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
استخدام الهاتف الذكي أثناء المحاضرة يؤدي إلى تشتيت انتباه الطفل					

					استخدام الهاتف الذكي في التواصل بين الطالب والأستاذ يؤدي إلى غياب التواصل المباشر بينهما
					يؤثر استخدام الهواتف الذكية على الجوانب النفسية والاجتماعية وحتى الصحية للأطفال وبالتالي على التحصيل الدراسي
					استخدام الهاتف الذكي أثناء الفصل الدراسي يؤثر على التحصيل الدراسي على المدى الطويل
					يؤدي الاستخدام المستمر للهواتف الذكية وخاصة الألعاب الإلكترونية لشغل الطالب ذهنياً وبالتالي دراسياً

المحور الخامس : ما هو تأثير استخدام الأجهزة الذكية على البعد الديني عند الأحداث؟

الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
تساعد على نشر الأكاذيب والشائعات بين العائلات					
تؤدي للكسل والخمول والإرهاق المستمر					
نقل الأسرار الأسرية بقصد أو دون قصد					
الانشغال عن أداء الفرائض والعبادات والتركيز على الأجهزة الذكية					
انتشار الفواحش والرذائل بين الأحداث من خلال ما يعرض على الهواتف الذكية					